

## 66- تفسير القرآن بجامع البسام

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم - 00:00:35

ما اجمل ان يعيش الانسان مع القرآن قراءة وتدبرا وتأملها وتفكرها ويكون له ايضا نصيب في مثل هذه المجالس المباركة التي باذن الله تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وتنزل عليه السكينة من الله جل جلاله - [00:01:06](#)

الله ايضا جل جلاله الحاضرين في الملا الاعلى. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. سورة قاف وقفنا معها في لقاء الماضي وتعرفنا على هذه السورة. وعن حديث هذه السورة وهو حديثها عن اليوم الاخر - [00:01:28](#)

وقف بنا الكلام عند الآية التاسعة عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق لو تأمل ترجمة قليلا تجد يعني الحديث اليوم الاخر تقرير الايمان باليوم الاخر ثم - [00:01:47](#)

ذكر موقف المعاندين للام الماضية الذين كفروا وردوا الرسائل وهم الاقوام الماظية ثم سبحانه وتعالى تحدث عن خلق الانسان عن خلق الانسان الاول قال ولقد خلقنا الانسان ثم سعة علم الله واطلاعه سبحانه وتعالى عليه. قال ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. ثم تحدث - 00:02:11

تعالى عن حال الانسان في الدنيا وكيف يعيش في هذه الدنيا؟ وان وراءه ملائكة قال اذ يتلقى الملتقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. يعني كل انسان مؤمن كان او كافرا - 00:02:40

معه ملكان بل معه اكتر من ملك يعني كل انسان يوميا معك ثمانية ثمانية من الملائكة معك ثمانية من الملائكة اسمع يقول اذ يتلقى المتقليان. هذا كاتب الحسنات وكاتب السيئات. قال عن اليمين كاتب الحسنات. وعن الشمال قعيد. يعني عن اليمين قعيد - 00:03:01

يُقْدَدُ ويُكتَبُ وَعَنِ الشَّمَالِ قُعِدَ. فَإِذَا تَكَلَّمَ بِالْخَيْرِ كَتَبَهَا مَلَكُ الْمَوْكِلُ بِالْخَيْرِ وَالْيَمِينِ. وَإِنْ وَانْ فَلَمْ بَالَّشَرِ كَتَبَهَا مَلَكُ الْمَوْكِلُ  
بِالسَّيِّئَاتِ وَفِيهِ مَلَائِكَةٌ أَخْرَى مِنْهُمْ أَمَامُكَ وَخَلْفُكَ. وَاحِدٌ أَمَامُكَ وَوَاحِدٌ خَلْفُكَ. أَصْبَحَ الْمَجْمُوعُ أَرْبَعَةً. هُؤُلَاءِ - 00:03:30  
الْأَرْبَعَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ يَتَعَاقِبُونَ فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الْأَمَامَاتِ وَالَّذِي خَلَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذِكْرُهُمْ قَالَ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى، جَلَّ جَلَالَهُ ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ قَالَ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ - 00:03:57

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يعني يحفظونه من اقدار الله قد يأتيك شيء تكون من الصالحين انت تكون لك سوابق خير ومن الصالحين ومن اهل الطاعة فيصرف الله عنك بسبب اعمالك الصالحة - 00:04:16

له معقبات من بين يديهم خلفه قد تكون من اهل الشر قد يكون هذا الشخص من اهل الشر من اهل المعاصي الغير مبالين فتتخلى عنه ملائكة فاذا جاء نزل القدر تخلت عنه الملائكة. فيصيبه ما يصيبه - 00:04:36

الملائكة احيانا تكون حرسا لك. اذا كنت من اهل الطاعة صلي الفجر في جماعة وهو في ذمة الله. حافظ على اذكار الصباح وهو في ذمة الله. فهناك اعمال صالحة تنفع الانسان تكون سببا في وقايته من الشرور وحفظه - 00:04:52

من الشر ومن الحوادث. واحيانا يكون لا صلي الفجر ولم يأتي بالاذكار ولم يبالي. بل يقترب من والمعاصي فاذا نزل شيء من هذه الاقدار المقدرة تخلت عنه الملائكة. وتركته لانه لم يبالي في حق الله - 00:05:12

افلم تبالي به له معقبات بين يديه ومن خلفه اصبح عندنا اربعة ملك امامه وملك خلفه هؤلاء حفظة واثنان يمين وشمال هؤلاء كتبة. كتبة وحفظة اربعة ثم هؤلاء الاربعة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار عند صلاة الفجر وعند صلاة العصر. يعني اذا جاءت صلاة الفجر - 00:05:32

صعد ملائكة الليل انتهى دورهم وجاء ملائكة النهار فاذا جاءت صلاة العصر صعدت ملائكة النهار ونزلت ملائكة الليل فيتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار ويسألهم رب العالمين ماذا تركتم عبادي وقت الصلاة وقت صلاة الفجر وقت صلاة العصر. قال تركناهم يصلون. تركناهم وهم نائمون في فرشهم. تركناهم وهم كذا. فيخبر - 00:05:58

فيخبرون الله عز وجل والله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. اذا عندنا الان خلق الانسان وانه في هذه الدنيا وهو ويمشي في هذه الدنيا ويتنقل وينام ويقوم ويسافر ومعه ملائكة معه ملائكة اربعة اينما ذهب معه ملائكة - 00:06:28

لا لا يتذرون ولا يغيبون عنه. قال اذ يتلقى المتكلمين الان عن يمين وعشما. ثم تأتي حالة حالة النهاية في هذه الدنيا ورحيل هذا الشخص يأتي يأتي وقت وقت الانتقال من هذه الدنيا ورحيله. يقول سبحانه وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:06:48 يأتيك بعدها ماذا الخروج من القبور وهو الانتقال من القبر الى الى الحساب وعرض الاعمال وتطاير الصحف ثم مصيره الى الجنة او النار. شف الايات كلها تتحدث عن هذا. قال سبحانه وتعالى بعد ما بين ان الانسان محفوظ بالملائكة - 00:07:09

وملائكة يكتبون كل ما ي قوله ما يلفظ. شف قول نكرة في سياق بسياق النفي ما يلفظ من قول اي اي كلمة تقولها حتى الابتسامة شف الابتسامة قد تكون تدخل سرور على اخيك المسلم فلك اجر فيها. ابتسامة قد تكون على سبيل السخرية والضحك فتكون - 00:07:31

اثما عليك. وهي ابتسامة مجرد ابتسامة. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الرقيب الذي يراقب ويكتب والعتيد الحاضر ويكتب. قال سبحانه وتعالى بعدها وجاءت سكرة الموت بالحق. الان بدأ مرحلة الرحيل من هذه الدنيا ما يدرى انسان يرحل. الان ولا يرحل - 00:08:01

سنين ما يدرى هذا امر مغيب عنك. قد يكون شبابا في العشرين ويرحل. قد يكون رجل يصل التسعين ويبقى له عمر فالاعمار بيد الله لكن لكن ينبغي للانسان ان يكون دائمًا على استعداد لهذه الرحلة لا يدرى متى يأتيك - 00:08:29

تأتيك يأتيك موعد هذه الرحلة ما تدرى. تفاجئك هذه الرحلة. انت كن دائمًا على استعداد للرحيل. وجاءت سكرة الموت بالحق. لاحظتم انتم ناس في صحة في عافية. في رغد من العيش في طمأنينة كل شيء. بلحظة - 00:08:49

ينزل الموت وهو جالس بلحظة ينزل الموت وجاءت سكرة الموت بالحق السكرة وش هي السكرة ذهول ذهاب العقل. تقول فلان مصاب بسكرة. سكران. اغمي عليه ذهب عقله. خلاص ما يدرى قد - 00:09:09

يعني غاب عقله عن الناس عن الحضور. هذى سكرة الموت. ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم يقول في دعائه كثيرا اللهم هون علينا سكرات الموت كل انسان تأتيه سكرات الموت ليست سكرة الموت تصيبه شدة عند الموت شدة صعوبة عند خروج الروح الا من رحم الله - 00:09:29

الا من رحم الله من ارحم الله عليه ورحمه الله قد يكون هذا الشخص وهو نائم تخرج روحه وهو نائم لا يدرى او وتخرج روحه بسهولة ولا يدرى. ولا يشعر اي شيء. وقد يعني معاناة شديدة. ويجلس ساعات والروح تريد ان تخرج - 00:09:49

ويجد شدة صعوبة جدا. ولذلك تلاحظون في بعض المستشفى يعاني من شدة اه الموت ولا تخرج الروح فهذا قال والنبي صلي الله عليه وسلم عانى وهو سيد الخلق يسأله عليه وسلم ان للموت لسكرات ويمسح جبينه - 00:10:09

وتمسح عائشة جبينه ويقول ان للموت لسكرات قال وجاءت سكرة الموت بالحق يعني هذه هذه السكرة تأتي بالحق لابد ان تأتي. تأتي ملتبسة بالحق قال ذلك ما كنت منه تحيد. يعني تفر كل انسان يفر من الموت لا يريد الموت. عايش في هذه الدنيا لا يريد ان يخرج منها - 00:10:29

ولذلك انسان طبيعته كذا لا يرغب ويكره الموت يكره الموت قال ذلك ما كنت منه تحيد لا تريده وهو لابد لابد ان يأتي تفرون من الموت وهو ملاقيكم. لا بد من ذلك ما كنت منه تحيد. ثم تخرج هذه الروح وتفارق الجسد فيبقى الجسد هاما - 00:10:54  
اذا لا حركة فيه ينتهي الى قبره ثم يبقى في هذا القبر تعود الروح اليه في قبره نعم تعود ويسأل في قبره عن دينه عن ربه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ يسأل ينعم في قبره؟ نعم ينعم في قبره. ينعم النعيم - 00:11:14  
يكون للجسد ويكون للروح او يعذب في قبره. يقول النبي صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة ومن حفر النار فيبقى في قبره قال سبحانه وتعالى ونفح في الصور. بعد ذلك تنتهي الدنيا وتأتي الآخرة. ونفح في الصور - 00:11:34  
النفخة هنا ما هي؟ الاولى ولا الثانية او الثانية او الثالثة عطيناك الجواب لا انت اسمع الاية اقرأها شف يقول ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس. اذا النفخة نفخة البعث النفخة - 00:11:57

ثانية تسمى بنفخة البعث. نفخة القيام الخروج من القبور. النفخة الاولى نفخة الصعق الموت. ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله هذا موت. يسمونها في النفخة الاولى ان يموت كل من على هذه الارض - 00:12:25  
كل من في السماوات والارض الا ما شاء الله. النفخة الثانية ونفح ثم نفح به اخرى فاذا هم قيام ينظرون. خرجوا من قبورهم هذه النفخة نسميتها النفخة الثانية. ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. يوم القيمة يوم الوعيد لان الله وعد - 00:12:43  
فيه ان يجمع الاولين والآخرين ويجازيهم. ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد جاءت يعني خرجت من قبرها. كل نفس تعود هذه الارواح الى الاجساد. وتخرج الاجساد من القبور. يخرج كل انسان - 00:13:03

جسده وروحه من قبره. فاذا خرج من قبره يتلقاه اثنان من الملائكة. شف الملائكة معك في كل وقت. يتلقاه كل نفس مؤمن ولا كافر؟ ذكر ولا انتي؟ صغير ولا كبير؟ جاءت كل نفس بدون استثناء. معها سائق يسوقها يدفعها - 00:13:23  
وبقوة يسوقها ان كان مؤمنا تلقاه الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وتسوقه برفق بل يحمل على النجائب على الابل واما الكافر فيسوق بقوة ويدفع بقوة لانه لا يريد امامه النار. وجاءت كل نفس معها سائق. ملك يسوقه - 00:13:43  
وشهيد ملك يشهد عليه امام الله عند الحساب. فلا يستطيع ان يخفى شيئا يقول سبحانه وتعالى لقد كنت ايتها المخاطب ايتها الانسان او قد يكون الكافر. لان المؤمن ليس في غفلة. لقد كنت في غفلة من - 00:14:03  
هذا المؤمن العاقل الذي يعرف عظمة هذا اليوم ويعرف انه سيقف امام الله وانه سيحاسب يكون هذا يوم نصب عينيه في كل حياته. في عند نومه وعند قيامه وعند ذهابه دائمآ يفكر بهذا اليوم العظيم. اما الكافر في غفلة في الدنيا - 00:14:21  
غفلة لا يدرى عن هذا اليوم ولا ولا يستعد له. تقول له يأتيك الحساب يأتيك الموت ثم يتحاسب يوم القيمة عندك جنة عندك نار. يقول بعدين ان شاء الله بعدين نتوب الى الله. ولا يدرى الا قد نزل به الموت وهو يقول اتوب اتوب. ففي غفلة في غفلة لا يدرى عن شيء. لقد كنت في غفلة - 00:14:41

من هذا لما يبعث يوم القيمة يقال له كنت في غفلة في الدنيا من هذا فكشفنا الان عنك غطاءك. ازلنا عنك هذه الغفلة ذهبت انكشف الغطاء زالت الغفلة. فبصرك اليوم حديد قوي شديد. تقول فلان حاد البصر. يعني يبصر بقوة - 00:15:01  
يقول انت في الدنيا ما كنت تبصر القرآن ولا تبصر ولا تسمع ولا تريده تفهم وفي غفلة وفي ضياع الان يقول رب ارجعون. الان الان انفتح كل شيء امامه. رجعت له لرجع له عقله. وحتى بصره يبصر بقوة يبصر - 00:15:21  
كل شيء امامه. قال بصرك اليوم حديد وقال قرينه شف الان مثل ما ذكرنا حتى شف معه قرين. قرين هذا كل انسان معه قرين من الملائكة. وقرين من الشياطين. كل انسان - 00:15:41  
حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل قرين عن قرين من الشيطان قال اعاني الله اعاني الله عليه فاسلم. فاسلم فلا يأمرني الا

بخير اما بقية الناس معك قريين معك قريين. واحد من الملائكة يأمرك بالخير ويذلك على الخير. ومعك قرين من الشياطين يأمرك -

00:16:00

الشّر ويدك على الشّر. فايهما استطعت يعني هذا الشّيطان ان تستطع ان تنتصر عليه قليلك من الشّيطان انتهى قيدنا لهم قرناء من الشّياطين. كل انسان معه قرین. من الملائكة وقليل من الشّيطان. قال شف الاول - 00:16:22

الملك من الملائكة وقال قرينه هذا مالدي عتيد. عتيد يعني حاضر. يقول الملك الذي قد يكون هو الذي يسوقه او الذي يشهد هذا الملك الذي يشهد او يسوقه قالاً. هذا بارٍ. ما لدٍ. عتيد يعني. هذه صفحاته - 00:16:43

وهذه اعماله امامه. هذا ما لدى عتيد حاضر ثم قال القياء في جهنم القياء شف مثنى اثنان القرین والقرین القي في جهنم كل كفار عند كفارة عند القيه في يعني جهنم للكففة المعاند: هذا معناه الق. ف. - 03:17:00

جهنم شف بدأ الان بالنار لأن قبل الجنة يأتيك بعدها حديث عن الجنة. يقول لك القي في جهنم كل كفار عنيد كل انسان عنيد معاند  
كافر حاجد الكفر هو الحجود حجوده حدانية الله حجوده امامه - 00:17:31

جحود ما جاء عن الرسول جحوده الصلاة جحوده الزكاة جحوده كل اعمال الخير جحوده لبر والديه هذا معنى كفار الذي يكفر بالله

عند عنا علاج لا يقبل ولا يريد ان يتنازل. كل كفال عنيد. خذ من الصفات السيئة قال مناع للخير لا يريد الخير ابدا. شف الان  
عنه مناع الخير اعزه رهنة الناس من الخير ٥٥٥ في نفسه ارضه مناع نفسه من الخير اعزه ٥٥٥ نفع نفسه من - ١١:٥٥ ٠٠:١٨

هو منع للخير يعني يمنع الناس من الحب. وهو في نفسه ايضاً مانع نفسه من الحب. يعني هو يمنع نفسه من - 00:18:11  
لا يريد الخير لنفسه ولا يريد الخير للناس. فهو منع للخير. منع صيغة مبالغة يعني شديد المنع. لا يريد الخير للناس ولا يريد  
معتقداته عما يحيى الله عز وجل - 00:18:31

يعني اعتداء معتمد على حق الله ينتهك محارم الله ولا يبالي ويرتكب من المعاصي ولا يبالي وايضا حقوق الناس ويتعدي على حقوقها وأخذ اموال الناس مثلاً هذا هم معتمد مدعى 00:18:50

يعني يشك ما عنده ايمان وتصديق قوي بان الله سيحاسبه وان مصيره الى النار او الى الجنة ما المربي شاك ما في دور ما في يوم آخر كثيرون في الناس تحدثوا عنهم: ماذا في الدليل من الدليل في حكمة الناس - 10:19:00

شك في اليوم الآخر وهي تقول له في بعث قال من يقول لك في بعث ما في بعث ولا شيء هندي الحياة الدنيا نعيشها ثم نموت وانتهى  
امين ابراهيم فاروق نعمت من 1-30:19:00

وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ هَذَا مُرِيبٌ شَاكٌ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ وَشَاكٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَشَاكٌ فِي الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ هَذَا خَذِ اِيْضًا مِنْ قَالَ الَّذِي جَعَلَ  
00:19:40

ما الذي يلقى في جهنم؟ كفار عنيد مناع للخير. معتد مریب مشرك بالله. صفة سيئة. هذا مصيره الى النار قال قرينه ربنا ما اطفيته.

قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم

فهذا الشيطان يجر الانسان ويزين له المعصية اذا وقع في المعصية تبرأ منه وتبرمه وتركه في معصيته.

في حيرة ما تدري ماذا تصنع؟ يوم القيمة تبرأ منك. قال قرينه ربنا ما ابقيته. كيف ما اطقيته وانت جالس يعني

00:21:03

ولا يبالي بالمعاصي تسلط عليه الشيطان وبدأ يغويه ويظلمه حتى هلك فإذا جاء يوم القيمة تبرأ منه قال أنا ما أنا ما اطفيته أنا ما ظللته أنا ما تدخلت فيه. هو الذي اراد هذا الشيء. ولذلك تجد بعض الناس يتلذذ بالمعاصي - [00:21:41](#) ويحب المعاصي ويفرح بالمعاصي والشيطان يأتي يرذن له يعيشه لكن هو في قلبه مريض هو قلبه مريض ولذلك هو لا يريد الخير. قال ما اطفيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال الله سبحانه وتعالى لا تختصموه - [00:22:01](#) لا تدخل هذا ليس وقت اختصاص. الشيطان يقول أنا بريء وهو يقول أنت الشيطان أنت السبب في ضلالي. يبدأ يخاطبون الشيطان يقول أنا بريء منك ولا اطفيتك ولا فعلت كذا وكذا. وهو يقول أنت الذي دللتني وانت الذي فعلت. بدأوا يخاطبون قال الله لا تختصموا لدلي. هذا وقت الاقتalam - [00:22:18](#)

ما وقت الصيام؟ انتهى. اختصاصكم هذا ما في مصلحة ما في فايدة. لا تختصموا لدلي وقد قدمت اليكم بالوعيد. قدمت لكم في الدنيا وبينتم لكم هذا اليوم ويوم الوعيد وذكرتكم بالجنة والنار - [00:22:38](#) ولم تقبلوا. ثم قال ما يبدل القول لدى اليوم ما في تبديل خلاص. أهل الشقاوة لمصيرهم في نار جهنم. واهل السعادة أهل الجنة ما يبدل القول ذي. وما أنا لا من للعبد. شف ظلام صيغة مبالغة. يعني الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. ولا ينقص من عملك الصالح شيئا - [00:22:54](#)

ولا يزيد اي لا يزيد على صاحبه السيئات عذابا لا يستحقه. يعطيه قدر ما يستحق سبحانه وتعالى ظلاما للعبد. ما يبدل القول وما أنا بظلام للعبد ايش الفرق بين عبيد وعبد - [00:23:19](#) يفرقون لك الا واحد. يعني مثلا والله مو بظلام للعباد للعبد كله واحد ولا في فرق. القرآن ما قال عباد. قال عباد احسنت بارك الله فيك الله سبحانه وتعالى قال ان عبادي دائما يقول عبادي عبادي قال عباد الرحمن ما قال وعبد الرحمن ليش - [00:23:37](#)

لان كلمة عبيد عامة يدخل فيها المسلم والكافر. لما تقول عباد عامة. لما تقول عباد الله ما يدخل الكافر ما في اية تقول عباد الله فيها كافر. واضح؟ شف وما أنا بظلام للطرفين كلهم. مظلاما للعبد - [00:24:01](#) ثم يقول سبحانه وتعالى يخبر عن النار التي الله سبحانه وتعالى اقسم بنفسه واقسم هو سبحانه وتعالى وقسم عظيم شريف ماذا قال؟ قال لاملاج جهنم من الجنة والناس اجمعين. هل انت يوم نقول جهنم؟ هل - [00:24:21](#) هل امتألات وتقول هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ يعني تزيد زيادة تزيد زيادة قل هل من وتقول هل من مزيد؟ الله توعدها باي شيء بان او وعدها بان بان تمتلى. لاملاج جهنم من الجن - [00:24:41](#)

سوى الناس اجمعين. هل امتألات؟ هل من هل من مزيد؟ قال جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيپع الجبار قدمه فيها فتنزوي. ينزلوي بعضا الى بعض. فتقول قط قط يعني حسي حسي. وتمتلى فتمتلى - [00:25:01](#) قال هنا واذلفت الجنة. لما ذكر اهل النار ومصيرهم وما جرى لهم بعدها مثل ما ذكرنا اما في القرآن ترغيب وترهيب. الله يحذرك ويحذرك وفي نفس الوقت يرثبك. يرثب في الطاعات. فعندك طريقان عندك - [00:25:21](#)

طريقين طريق يحذرك الله ويحذرك من لا تسلكه. انتبه. نهاية سيئة فلا لا تسلك هذا الطريق ولا تمشي معه ويدلك على طريق النجاة والسلامة. هذا القرآن كله كذا. خذ طريق انا هديناه السبيل. اما شاكرا واما كفورا. امامك طريقان. الان يذكر لك - [00:25:41](#) الله لك طريق النجاة والسلامة. ان كنت عاقلا عندك عقل تفهم عاقل تتجنب طريق الهلاك والضلال. الان لو اقول لك تزيد ان تسفر من بلد الى بلد ولا تعرف الطريق. قال لك هذا الشخص هذه البلدة لها طريقان. طريق - [00:26:01](#)

سلامة كل سلامة وراحة ولا في يعني خوف ولا شيء. اما الطريق الثاني فهو مخوف. لا فيه محطات وفيه قطاع طريق وفيه كذا وفيه كده انا انصحك لا تروح مع هذا الطريق - [00:26:20](#) خذ هذا الطريق هل يسلك هذا ولا يسلك هذا؟ اين يسلك؟ الذي عنده عقل. تجد بعض الناس عنده نقص في عقله. ما نقصه غير مبالي ولا يهتم قال لا اشيك الطريق هذا واللي كاتبه الله بيحصل ما عليك ان شاء الله - [00:26:33](#)

ما عليك تسلك طريق الهاك اين عقلك طريق السلامة تقول لا اريد طريق الهاك. هذا قرآن. قرآن يقول لك كذا. هذا طريق الهاك الان يأتيك طريق السلامة قال سبحانه وتعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. شف تأمل هذه الآيات. ازلفت قربت. الجنة تقرب -

00:26:49

قبل ان تذهب اليها كيف تقرب؟ قال اهل التفسير مثل ما انك في الدنيا تطوى لك الارض ترید تذهب الى بلدة بعيدة الله سبحانه وتعالى يطوي لك الارض بحيث انك تصلها بسرعة. كذلك الجنة تطوى لك المسافة فتصلها بسرعة -

00:27:11

وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. شف ازلفت معناها قربت. طيب يكفي؟ قال لا غير بعيد ازلفت بقوة. حتى تكون قريبة جداً لمن للمتقين. من هم المتقون؟ حتى تكون معهم هذه الكلمة للمتقين تتكرر في القرآن كثيراً. الذين اتقوا المتقين. الله يقول في القرآن هدى للمتقين. ما قال هدى للناس. قال هدى للمتقين -

00:27:33

وقالوا سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت ما قالوا اعدت للمؤمنين او الصادقين لا قال اعد المتقين.

00:28:00

دائماً الجزاء في الجنة للمتقين. المتقون من هم؟ هم الذين خافوا الله. ليهم ونهاهم. تقول هم الذين حافظوا على ما امرهم الله به في في شرعيه. تجده يؤذن المؤذن في المسجد وتجده صلاة الفجر في المسجد.

00:28:20

تجده يخاف الله اذا عرف ان هذا طريق حرام يبتعد عنه. هذى التقوى. تقوى الخوف من الله -

00:28:40

التفوى امثال اوامر الله وابتعاد عن نواهيه. اذا حققت معنى التقوى كنت مع هؤلاء وفي جملة هؤلاء تخاف تبتعد عن معاصي وتقىل على الطاعات. للمتقين ثم يقول سبحانه وتعالى هذا ما توعدون اي هذا الفوز بجنات النعيم -

00:29:00

الجنة تكون للمتقين غير بعيد. قال هذا ما توعدون ايها المؤمنون. يعدكم الله بالجنة من من يعد الله بالجنة؟ قال لكل اواب حفيظ.

شف كانه يبيّن لك التقوى. التقوى كل اواب. الاواب يعني يرجع دائماً الى ربه -

00:29:40

شف في فرق بين فلان يتوب تواب وبين اواب. فرق دقيق. ما الفرق؟ التواب الذي وقع في معصية وتاب نقول هذا يتوب دائماً.

00:29:20

الاواب دائماً يرجع الى ربه. لو لم يقع في معصية. دائماً يرجع الى ربه كل شيء يرجع اليه بالطاعات -

00:29:40

استغفر كثيراً النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم الذنوب وقد لا يقع في الذنوب ولو وقع فيها نبه عليه مباشرة ومع ذلك يعد له في المجلس اكثر من سبعين مرة يستغفر الله استغفر الله استغفر الله -

00:29:56

ونحن من ذنوبنا كثيرة وتجد قليل من الناس من يكثر من الاستغفار. ترید ان تكون اواباً اكثراً من الاستغفار دائماً على لسانك كلمة

استغفر الله دائماً استغفر الله. قال لكل اواب حفيظ يعني حفظ -

00:30:16

حق الله عليه. حفظ حق الله عليه. حافظ على اوامر الله. هذا هو الحفيظ ستأتيك الان صفات مثل ما استمعنا لصفات الصفات هذا

صاحب النار لما قال الله سبحانه وتعالى كفار عنيد مناع -

00:30:33

الخير الى اخره الان خذ المتقين من هم؟ قال اواب. حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب خاف خشي يخاف الرحمن بالغيب. كيف

بالغيب؟ الله غائب غائب عنك الله مطلع لك انت الان في نظرك ان بعض الناس يقول الله غير يعني يعني يعني هذا انك تخاف -

00:30:56

الله وهو وانت لم تره. وانت لم تره هذا معناه او بالغيب يعني اذا غاب الناس عنك. تجد بعض الناس اذا خلا بنفسه وقع في المحرمات

00:31:19

ووقع في المحرمات هذا ما خشي الله بالغيب اذا كان في سيارته ما عنده احد او في غرفة او اعزكم الله في دورة مياه او نحو ذلك

يرتكب معاصي -

00:31:41

فهذا ما خشي الله بالغيب او مثل ما ذكرنا في المعنى الاول يخشي الله بالغيب يعني يخاف الله وهو لم يره سبحانه وتعالى. قال فان

00:31:41

لم تكن تراه انه يراك. قال شف قال هنا غير بعيد. قال هنا من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب -

00:31:41

قلب يعني مقبل على ربه منيب يعني مثل ما ذكرنا تقول فلان الانابة ما هي الرجوع الى الله انا انا رجع الى الله انا انا قال الله سبحانه

00:31:41

وتعالى في وصف ابراهيم ان ابراهيم لحيم اواه منيب يعني كثير الرجوع الى الله -

00:31:41

فانت شوف الاوصاف هذى طبقها على نفسك. كل اواب كثير الاستغفار والرجوع الى الله. حفيظ حافظ حافظ لشرع الله وحافظ

حقوق الله يخشى الله من خشي الرحمن يخاف الله بالغيب وجاء قلبه منيб راجع كثير الى الله هو - 00:32:02

ويرجع قلبه ايضا يرجع الى الله هذا الذي اتصف بهذه الصفات ماذا يقال له يوم القيمة؟ ادخلوها بسلام من الاذى والضرر لا يصيبك شيء فيها. ادخلوها بسلام والملائكة تسلم عليكم. ويأتيك السلام من الله. سلام قوله - 00:32:22

من رب رحيم ويسلم المؤمنون بعضهم على بعض. ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود. اي ذلك الدخول اذا دخلتم جنة فزتم بها فوز خلود لا خروج منها ابدا. لا خروج منها وما هم منها بمخرجين. قال سبحانه وتعالى في نعيم - 00:32:42

الجنة لهم ما يشاؤون فيها. كل ما تشتته النفس وتلذ العين موجود فيها لهم ما يشاؤون فيها. كل ما تتمناه انت موجود في الجنة. اكثر من كذا اعظم شيء ان تتمني اي شيء تتمناه - 00:33:02

الجنة لهم ما يشاؤن فيها. ولدينا ايضا مزيد. قال اهل التفسير المراد بقوله ولدينا مزيد هو قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. ما هي؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر الى رب العالمين جل جلاله. اعظم نعيم في الجنة رؤية - 00:33:19

الله سبحانه وتعالى الذي قال في حق الكفار كلا انهم يومئذ انهم لمحظوبون. قال كلا انهم يومئذ لمحظوبون رجل يحجب ولا يرى الله والمؤمن يتلذذ برؤية ربه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. كما ترون - 00:33:39

القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. من اعظم نعيم الجنة التلذذ. وانت تقول لهم اسألك لذة النظر الى وجهك اخي الكريم والشوق الى لقائك. واعظم نعيم في الجنة هو النظر الى رب العالمين. قال تعالى كلا - 00:33:59

قال قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها الى ربها ناظرة. قال هنا ولدينا مزيد من يعني زيادة على هذا النعيم التلذذ برؤية الله جل جلاله. قال سبحانه وتعالى لما عرض لنا عذاب اهل النار وحدرنا منه. ثم عرضنا نعيم اهل الجنة ورغبنا فيه. عادت الآيات الى موقف - 00:34:19

الكافر التي ذكرها الله في اول السورة اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد وين عقولكم حكم عقلك ولا تحكم شرع الله. الله يخبرك بالبعث تقول لا. اين متنا وكنا ترابا؟ اين متنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد. قال الله تهديدا لهم - 00:34:48

وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا. يقول اهلكنا قبل قومك يا محمد وقبل اهل مكة وكفار قريش اهلكنا قرون كثيرة. امك كثيرة. هم كانوا اشد من قومك بطasha. اشد قوة ويبطشون في الارض - 00:35:06

يعني اشد منهم قوة وانتقاما فنقبوا في البلاد هل من محيس؟ فنقبوا يعني ما مكانة في الارض يعني ساروا وانتقلوا من مكان الى مكان وحفرروا وفعلوا وفعلوا وزرعوا وغرسوا وبنوا بنايات وحفرروا الخنادق والانفاق وفعلوا في الجبال البيوت ينحثون منها فعلوا اشياء عظيمة - 00:35:26

نقبوا في البلاد ساروا فيها في البلاد هل من محيس؟ هل من مفر من حكم الله؟ ما فروا من الله. مع قوتهم التي اعطاهم الله ومع ذلك اذعنوا لحكم الله انتقم الله منهم لما كفروا برسله. هل من محيس؟ هل من مهرب - 00:35:56

هل احد منهم استطاع ان يهرب؟ ما استطاع. قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى. في هذه الاخبار وبيان الامم الماضية ذكرى لمن كان له قلب. في ذلك شف في ذلك فيما ذكرناه. سواء من اهلاك الامم الماضية او ما ذكرناه - 00:36:16

من الوعد الكريم لاصحاب الجنة او ما ذكره الله من الوعيد الشديد لاهل النار قال ان في ذلك لذكرى يتذكر بها ما ينتبه عظ بها من من هو الذي يتعظ؟ من هو لمن كان له قلب؟ قلبه سليم قلبه صاحي يتذكر اما اللي - 00:36:36

قلبه ميت مريض فيه علة ما يتذكر ولا ينتفع. قال لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد القى السمع اصفى باذنيه مقبلا على الله وهو الشهيد يعني يشهد ويسمع يشهد بعينيه وحاضر - 00:36:56

ويسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. فالذى يقرأ القرآن او تقرأ عليه الآيات يأتي بقلب سليم ويستمع ويستوعب ما يقال له ويحذر ويحاف ويبكي ويخشى او يلقي سمعه ويسقي ويستبب - 00:37:16

هذا هو الذي ينتفع. اما لا قلب ولا سمع ولا بصر ما فيه فائدة ثم سبحانه وتعالى يذكر ايضا ايضا مثل ما انه اهلاك الامم الماضية دل على قوته يذكر لنا ايضا قدرته سبحانه وتعالى الفائزة - 00:37:36

على خلق الخلق العظيم وهو خلق السماوات والارض. قال ولقد خلقنا اذا كنتم تشكون في البعث فان الله خلق فما هو اعظم كيف انسان صغير؟ مخلوق ضعيف والسماء والارض اعظم منه لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. قال ولقد خلقنا السماوات -

00:37:55

والارض وما بينهما في ستة ايام. بدأت الاحد وانتهت يوم الجمعة. ستة ايام. اليوم عند الله كم وان يوما عند رب كالف سنة مما تعدون. في ستة ايام الله قادر على ان يقول السماوات والارض كن وتكون بلحظة - 00:38:15

لكن اراد ان يبين للعباد ان الامر تمشي بهدوء وترتيب. يعلم الخلق يعلم الخلق ان الامر تحتاج الى ترتيبها الا قادر الله ان يقول كن فيكون لا يعجزه. لكن تعويد الناس النظام. قال وما بينهم في ستة ايام وما مسنا من - 00:38:35

اي من تعب واعياء. لان اليهود قالوا ان ان يعظمون السبت هم. ليش يعظمون السبت؟ قالوا لان الله خلق السماوات والارض يوم الاحد وانتهى انتهى منها يوم الجمعة ستة ايام. فلما جاء السبت استراح - 00:38:55

استراح من خلق السماوات والارض. شف كيف الجهل عندهم يتهم الله بالاعياء والتعب اليهود يقولون يد الله مغلولة غلت ايديهم. اليهود يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء. يقول نحن اغنياء والله فقير. شف كيف - 00:39:13

قراءة وهنا يقولون الله خلق السماوات والارض ستة ايام ثم تعب فارتاح. قال الله ما مسنا من لغوب. تكذبون يا الكذبة. ما مسنا من لغوط. ثم قال تعالى لما شاف سبحانه وتعالى هنا لما كان اهل مكة على عتو وشدة ومحاربة الدعوة ولا يريدون القبول - 00:39:30

قال الله فيه ماذا؟ قال فاصبر يا محمد واصبر لكل داعية نوجهه بالصبر اصبر على ما يقولون. اصبر على ما يقولون فان الصبر عاقبته حميدة. ونتيجه طيبة. انتظر واصبر. فاصبر على ما يقوله. كل ما يقولونه من الاستهزاء والسخرية. والاعتراض - 00:39:50

وعدم الایمان اصبر على ما يقولون. طيب اذا صبرت قال وما يعينك على الصبر ماذا؟ الصلاة الصلاة من اقوى اسباب اسباب التحمل والصبر ان تأتيك الان هموم وغموم افرز للصلاه - 00:40:10

اذا جاءتك هموم وغموم وجاءت اتعاب امراض او نحو ذلك الجا الى ربك واكثر من الصلاة فان الصلاة هي سبب وشفاء وتفريح هموم وغموم. قال شف مع النبي يكابد من شدة من قومه ويعاني وهم يردون دعوته ويؤذون - 00:40:25

يعني ليس فقط مراد الدعوة يؤذونه. الله عز قال فاصبروا وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس صلاة الفجر تسبح الله يعني تصلي الفجر وتذكر الله وقبل الغروب ما هي؟ قال العصر قبل الغروب صلاة العصر. شف الفجر والعصر هي اهم الصلوات. اهم الصلوات من صلی البردين دخل - 00:40:45

الجنة والعصر دائمًا تجمع معها ماذا ظهر يجمع معها الظهر فاصبحت عندنا الظهر والعصر مع بعض والفجر زين هذى كم؟ ثلاث صلوات قال ومن الليل فسبحه اي بعد غروب الشمس صلاة ماذا - 00:41:12

والعشاء تجمع لها. الليل يدخل فيه المغرب والعشاء. اصبحت هذه الآية من الآيات الدالة على على الصلوات الخمس هذه الآية وفي غيرها. قال تعالى اقم الصلاة لدلك الشمس. يعني زوالها هذى صلاة الظهر. لدلك الشمس. الى غسق الليل الظهر - 00:41:33

والعصر الى غسق الليل المغرب والعشاء. ثم قال بعدها وقرآن الفجر خمس صلوات. وغيرها في ايات كثيرة تدل على الصلوات الخمس. وهذه آية تدخل فيها الصلوات الخمس لان الله يقول واقم الصلاة لذكرى. ويدخل بذلك الاذكار واوراد الصباح والمساء - 00:41:53

كلها داخلة. قال سبحانه وتعالى ومن الليل فسبحوا وادبار السجود. كيف ادبار السجود؟ يعني السجود يعني الصلوات لان الصلاة احيانا تسمى بركرة تقول اذهب اركع ركعتين يعني صلاتي. ممكن تسمى بالسجدة. النبي صلی الله عليه وسلم ما قال رجل لما قال له الرجل يا رسول الله - 00:42:13

ادعو الله ان اكون رفيقك في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود يعني الصلوات فقال هنا شيخ قال وادبار السجود يعني بعد الصلوات تحافظ على الاذكار. اذكار تذكر الله. شوف بعض الناس او كثير من الناس تلاحظهم. اذا سلم الامام من الصلاة قبل ان - 00:42:36

ينصرف الامام يلتفت اليها كثيرون منهم خرجوا مع من المسجد وينتروح كم تأخذ منك الاذكار من دقيقة ولا ثلاث دقائق؟ ان تقول استغفر الله استغفر الله انت السلام ومنك السلام. اجلس اذكر الله قليلا وينتروح؟ طاير على هالدنيا - 00:42:56

تخرج مسرعة وين رايح؟ الا اذا كان عنده ظرف. ظرف يعني قاهر هذا شيء ثانى هذا يستثنى ويذكر الله وهو يمشي يذكر الله قياما لكن الغالب وين يروح؟ ما عنده شغل. يعني ما هناك ما في اشغال يعني مهمة ضرورية. مسرعة لا لا اجلس - 00:43:12

مسجد واذكروا الله واتي بالاذكار فيها خير لك. وصلی الراتبة ان كانت راتبة بعديه كالمغرب والعشاء. صل. اجلس استعجل صلاته به ايضا البعديه من الظهر انتظر وصل وتأنی هذه صلاته ما تدري قد تكون اخر صلاته لك فلا تستعجل اما - 00:43:32

يطبع الشيطان الشيطان يعني ينفع وينزع الانسان اخرج بسرعة اخرج بسرعة اذهب الى كذا اذهب يذكرك باشياء حتى يشغلك اطمئن. قال الله سبحانه وتعالى فسبحوا وادبار السجود واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب. تعود الاليات بعد هذا الامر بالصبر والصلوة - 00:43:52

تعود الاليات لاي شيء تعود الاليات الى التذكير بهذا اليوم العظيم الذي ينبغي لكل انسان الا يغيب عنه كأن الله يقول لا يغيب عنكم هذا اليوم. اعيده لكم مرة ثانية واعيد الثالثة والرابعة حتى يكون - 00:44:17

في ذهنك امامك يوم القيمة هذا امامك. يوم الاخر هذا امامك. استعد له. يقول واستمع يوم ينادي المنادي. من هو المنادي؟ الذي ينفع في من هو الذي ينفع في السورة؟ هو من هو؟ ها - 00:44:31

اسمه اسراويل احسنت. اسراويل ينبع في الصور من مكان قريب. مكان قريب يعني كل يسمعه. ما يقول والله انا ما سمعته بعيد عنى الى مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق. الصيحة خروج الناس من قبورهم. ذلك ماذا؟ يوم الخروج. اي - 00:44:47

صيحة هذى اي النفخة الاولى والثانية؟ الثانية ليش؟ كيف قلت الثانية؟ يوم الخروج يوم الخروج قال انا نحن سبحانه. نحيي ونحيي في الدنيا ونميت. وفي الآخرة نحييهم من قبورهم ولا موت بعد ذلك. قال انا نحن نحيي نحيي الناس الان في الدنيا نخلقهم ونميتهم ثم - 00:45:07

ثم ماذا؟ الينا المصير. لازم انت تعرف هذى الاية تضع تحتها خط ولا تغيب عنك. الله يحيي يحييكم مثل ما احياك الان في هالدنيا يحييكم ثم اليه المصير. هذى لا بد ان تكون في جدول اعمالك اليومية. نحيي ونميت والينا المصير. والينا - 00:45:37

يقول نحيي ميت اليه المصير. متى المصير؟ قال يوم تشقق الارض عنهم سراعا. تتشقق الارض عن القبور وتنشق القبور تنشق القبور تنشق الارض عنهم سراعا. سراعا يعني مسرعين يخرجون من قبورهم. ينفض الغبار عن رأسه ويخرج بسرعة - 00:45:59

قال ذلك حشر علينا يسير. الخلق من اول ادم الى اخر الخلق كم اعدادهم؟ كم اعدادهم؟ يقول الله حشر اين يجب؟ يحاسبهم في ساعة في لحظة. يحاسبهم في ساعة. قيل لابن عباس كيف يحاسبهم في ساعة؟ قال مثل ما انه - 00:46:19

اطعمهم في ساعة يحاسبهم في ساعة. تلاحظ الناس في لحظة احيانا في رمضان مثلا كل الناس يأكلون في لحظة بمجرد الاذان قل له ما الذي طعمهم؟ الذي اطعمهم قادر على ان يحاسبهم في لحظة. قال ذلك حشر علينا يسير. نحن اعلم ما يقولون. قومك يقولون - 00:46:38

ويكذبون ويقولون ذلك رجع بعيد. اي اذا متنا يقول نحن اعلم بما يقولون. وما انت عليهم بجبار. انت ما انت انت عليك البلاغ لا تلزمهم بقوة ولا تجبرهم على انت تبلغ رسالتك وتعظمهم وتذكراهم بالقرآن فقط - 00:46:58

ولذلك قال ما انت عليهم بجبار ولكن ذكر فذكر بالقرآن يذكر من؟ يذكر الناس كلهم لكن من الذي ينتفع من يخاف وعيid الذي يخاف عيid الزمه وذكره بالقرآن. والتذكير عام لكن احرص على من؟ من يقبل عليك. ويأتيك ويريد - 00:47:18

ان ان ينتفع بالقرآن هو الذي يخاف وعيid يخاف يوم القيمة هذا الذي ينتفع بالقرآن اما غير ما ينتفع. فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. من يخاف الله عز وجل ويخاف لقاءه يوم القيمة ويوم ويقابل الله سبحانه وتعالى هذا الذي دائمًا تذكراه بالقرآن وكل ما جلست في مجلس وهذا - 00:47:39

ينبغي لنا يا اخوان حقيقة كل ما جلسنا في مجلس استراحة مخيم كشة وغير ذلك اجتماع في بيت اجتماع في اي مكان ينبغي ان

يذكر بعضاً باليات القرآنية. نفتتح بمحالسنا هذه هذا القرآن العظيم كلام الله. لا نفتح بكلام - [00:47:59](#)  
يكون وبالاً وقد يكون هذا المجلس تره وخسارة عليك. اجلس وذكر وانتفع بهذا القرآن. اسأل الله سبحانه ان ينفعنا بهذا القرآن. وهذه  
السورة سورة عظيمة جليلة نقلتنا من هذه الدنيا الى عالم اخر عشته كأنك تناظر امامك النار وامامك الجنة وما الذي - [00:48:19](#)  
تريد ان تفعله؟ وما الذي تريد ان تتجنبه؟ كل هذا يعني حياة القلوب حياة ولذلك تلاحظ القرآن يركز على القلب قال شف قال وجاء  
بقلب منيб وقال لمن كان له قلب. قلب اذا كان سليماً تقبل هذه الشيء. واذا كان مريضاً مغلق بالسيئات - [00:48:39](#)  
هذا ما فيه نفع الا ان يتوب الى الله والله سبحانه يصلاح قلبه. اسأل الله ان يصلح قلوبنا وان ينفعنا بالقرآن. ويجعله لنا شفاء وموعظة  
وذكرى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:48:59](#)  
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:49:18](#)